

الدكتور روبرت أ. بيترسون، سفر الرؤيا والكتاب المقدس الجلسة 5، سفر الرؤيا في قصة الكتاب المقدس سفر الرؤيا في نصوص مختارة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة الخامسة، الوحي في قصة الكتاب المقدس، الوحي في نصوص مختارة

نواصل محاضراتنا عن الوحي الإلهي وعقيدة الكتاب المقدس

أرجوك أن تصلي معي. يا أبانا، أشكرك لأنك اخترت أن تكشف لنا عن نفسك، وخاصة في ابنك وفي كلمتك. علمنا، نصلي. قدنا في طريقك الأبدي، نطلب، من أجل أنفسنا وعائلاتنا. نصلي باسم يسوع المقدس، آمين

نحن جميعًا على دراية بفكرة الوحي

إننا نعرف أشخاصاً يسهل التعرف عليهم وآخرين يصعب التعرف عليهم. ومن المدهش أن الله يسهل التعرف عليه، لأنه يأخذ المبادرة ويكشف لنا عن نفسه. في الواقع، إنه الإله الكاشف الذي يتلذذ بتعريفنا عن نفسه

إنه يكشف عن نفسه لكل الناس، سواء من الخارج أو من الداخل. إنه يجعل نفسه معروفًا خارجنا في العالم الذي خلقه. كل مخلوقات الله تشهد لخالقها، لأنها مخلوقاته

كما يكشف عن نفسه من خلال رعايته وتوجيهه للأحداث في العالم. بالإضافة إلى ذلك، فهو يجعل نفسه معروفًا لكل إنسان، ويكتب شريعته على قلوبنا ويعطي كل واحد منا ضميرًا. لا يكشف الله عن نفسه لجميع البشر فحسب، بل إنه أيضًا يجعل نفسه معروفًا شخصيًا للعديد من الناس

وهو يفعل ذلك بعدة طرق. فهو يقوم أحيانًا بمعجزات في كلمته لتعليم شعبه. وهو يلهم الكتاب المقدس من خلال أنبيائه، الذين ينقلون كلمته إلى شعبه

إسرائيل في العهد القديم والكنيسة في العهد الجديد. وأفضل ما في الأمر أن الله نفسه أصبح إنسانًا ليُعرف نفسه كما لم يحدث من قبل. فمن يستطيع أن يكشف الله أفضل من الله؟ ومن يستطيع أن يكشف الله للبشر أفضل من الإنسان؟ إن ابن الله أصبح إنسانًا مع استمراره في كونه الله

إنه الكاشف الكامل لله. يجعل يسوع الله معروفًا بالكلام والأفعال. إن أعماله تمجد الله وتكشف عن هوية يسوع باعتباره الموعود والمخلص

إنه يتكلم بكلام الله كما لا أحد غيره. إنه يكشف الله بشكل كامل حتى أن الله يسميه كلمة الله، أي تواصل الله. إنه وحي الله في القصة التوراتية

يبدأ إعلان الله عن ذاته بالخلق، وخاصة في جنة عدن. يكشف الله عن قوته وحكمته وجماله وأكثر من ذلك في العالم وفي الحديقة الجميلة التي يصنعها. ويتجلى قداسته وعدله في قلبي آدم وحواء، فيطيعان خالقهما

يكشف الله عن كرمه وإخلاصه في العناية الإلهية عندما يعطي أبونا الأولين الفاكهة والخضروات والحبوب بكثرة. لقد أعلن الله عن نفسه قبل السقوط، ليس فقط في الوحي العام ولكن أيضًا في الوحي الخاص. لقد تلقى آدم وحواء كلمة الله شفهيًا.

إنهم يعرفون أيضًا حضوره في الجنة. ما هي تأثيرات السقوط على وحي الله؟ هناك أمران جديران بالملاحظة أولاً، كان وحي الله الأصلي علاقاتيًا.

لقد أعلن الله عن نفسه بطرق مختلفة لآدم وحواء، اللذين عرفاه وأحباه وأطاعاه. ولكن السقوط كسر هذه العلاقة، كما يتضح من خلال إخفاء أبونا الأولين نفسيهما عن حضور الله. وثانيًا، ونتيجة للعلاقة المكسورة أصبح الوحي الإلهي الموحد الآن مجزأً.

لا يزال الله يقصف الزوجين الأولين بمعرفته من الخارج ومن الداخل، في التاريخ وفي الكلمة والحضور، ولكن بسبب تأثير الخطيئة على عقولهم، فإن هذا الوحي يبدو الآن غير مترابط بالنسبة لرؤيتهم الضبابية. أشكر ريتشارد جافين الابن على ملاحظاته اللاهوتية المنهجية غير المنشورة والتي ساعدتنا في العديد من هذه الأفكار. في المسيح، ندخل في علاقة شخصية مع الله ونستعيد بعض الوحدة الأصلية للوحي.

إن النظر إلى العالم باعتباره من صنع يد الله وليس كل ما هو موجود يقودنا إلى إدراك أن العشب أخضر أكثر والسماء زرقاء أكثر. ونحن ننتبه إلى تحذيرات الضمير وهو يعمل وفقًا للناموس المكتوب على قلوبنا، رومية. ونحن ننظر إلى الحياة والمستقبل في ضوء عناية الله. 215

إننا نحب حضور الله في العبادة ونعتبر المسيح اللؤلؤة الثمينة، اللؤلؤة الثمينة، متى 11: 46. إننا نعتز بكلمته المكتوبة ونحتفظ بها في قلوبنا، مزمو 119 الآية 11. وفي قيامتنا المستقبلية وحياتنا على الأرض الجديدة سوف نستعيد تقديرنا الكامل للوحي الإلهي الموحد.

في الواقع، ستكون الأمور أفضل مما كانت عليه قبل السقوط، لأننا كشعب الله، لن نكون قادرين على الخطيئة بعد الآن، وسيحل الله بيننا كما لم يحدث من قبل. سنفرح بإعلان الله عن نفسه في الخليقة المتجددة، والضمائر الكاملة، وفي تاريخ المستقبل الأبدى. سنحب الكلمة، وسنعبد الآب والروح القدس. والابن المتجسد الذي يقول، على حد تعبيره، أنا الحي.

كنت ميتًا، ولكن انظر، ولكن ها أنا حي إلى أبد الأبد، وأنا أحمل مفاتيح الموت والهاوية، رؤيا 1: 17 و18. الوحي في مقاطع مختارة. يكشف الله عن نفسه في الوحي العام المعطى للجميع في كل مكان، وفي الوحي الخاص المعطى لأشخاص معينين في أماكن معينة.

في المقاطع التالية، سنرى أن الوحي الخاص يتضمن أحداثًا تاريخية، مثل الأوبئة والخروج، حيث يظهر الله نفسه كمحارب وفادي يدين الآلهة الزائفة ويخلص شعبه. يوجهنا يسوع إلى الوحي الخاص، ويعلمنا أن البشر لا يستطيعون الحصول عليه من تلقاء أنفسهم ولكن الله يمنحه بسيادة. إنه ثالوثي في طابعه ويتم قبوله بتواضع الإيمان.

إن الكلمة هي كلمة افتراضية وشخصية، تعكس مانحها، الذي هو الحقيقة والشخصية. إن الله يكشف عن نفسه بشكل خاص في كتبه المقدسة. فبينما يعطي الله الوحي في العهد القديم من خلال الأنبياء، فإنه يعطي الوحي في العهد الجديد من خلال ابنه المتجسد، الذي يسكب الروح القدس على الرسل. يستخدم الله كلمته لتوصيل إرادته، ولإحداث ولادة جديدة في خليفة جديدة، وتعزيز الحرية والحياة والازدهار.

يجب على المؤمنين أن يسارعوا إلى طاعة الكتاب المقدس حتى ينالوا البركة. تتضمن نصوصنا خروج 7 إلى ومتى 11: 25، وعبرانيين 1: 1 و2، ويعقوب 1: 18 إلى 25، وهذا يكفي. خروج 7 إلى 15، 15.

يعلّمنا الكتاب المقدس أن إعلان الله يأتي في أحداث تاريخية، مثل الخروج. يكشف الله عن نفسه لموسى ويدعوه لقيادة شعبه للخروج من الاضطهاد المصري إلى أرض أعداها الله لهم، خروج 3: 1 إلى 4، 26. أطاع موسى الله، وحث فرعون على السماح لشعب الله بالرحيل حتى يتمكنوا من عبادته

يرفض فرعون بعناد، ويسأل بغطرسة (خروج 5: 2: (من هو الرب حتى أطيع صوته فأطلق إسرائيل؟ يزيد فرعون بغطرسة من اضطهاده لإسرائيل) (إصحاح 5، الآيات 4 إلى 20). (يستجيب الله، ويخطط لإنقاذ شعبه، وعلاج جهل فرعون. يعد بفدية إسرائيل من عبودية المصريين) 6: 6. (سأخرجكم من تحت أثقال المصريين وسأنقذكم من عبوديتهم، وسأفديكم بذراع ممدودة وبأعمال دينونة عظيمة) "خروج 6، 6. (يرسل الله عشر ضربات مروعة على مصر

نرى هذا في سفر الخروج 7: 14 إلى 12: 32، حيث يعلن أن الرب قد كشف أنه الرب. ونراه في 7: 5. فيعلم المصريون أني أنا الرب حين أمد يدي على مصر وأخرج بني إسرائيل من بينهم. 7: 17

بهذا تعرفون أني أنا الرب. ها أنا أضرب بالعصا التي في يدي الماء الذي في النيل فيتحول دما. ثم هناك مثال جيد آخر في 10 والآية 2. قال الرب لموسى في 10: 1، "اذهب إلى فرعون، لأني قد قسيت قلبه وقلوب عبيده، لكي أظهر آياتي هذه بينهم، ولكي تخبر في مسامع ابنك وابن حفيدك بما فعلت بالمصريين بقسوة، وما". هي الآيات التي صنعتها بينهم، لكي تعلم أني أنا الرب

وعلى وجه التحديد، تُظهر هذه الأحداث التاريخية قدرة الله، وامتلاكه للعالم، وحبه الذي يحفظ العهد. ففي نصف الضربات على الأقل، يميز الرب بين إسرائيل ومصر وإسرائيل، فينقذ شعبه. ونرى هذا في سفر الخروج إلى 7، على سبيل المثال 4: 11

،وهنا يهدد الله بالبواب الأخير. هكذا يقول الرب في خروج 11: 4. ونحو منتصف الليل أدخل إلى وسط مصر فيموت كل بكر في أرض مصر، من بكر فرعون الجالس على كرسيه إلى بكر الجارية التي وراء الرجى، وكل بكر بهيمة. ويكون صراخ عظيم في كل أرض مصر لم يكن مثله من قبل ولن يكون بعد الآن، ولكن لا يزار كلب على "جميع بني إسرائيل، لا إنسان ولا بهيمة، لكي تعلموا أن الرب يميز بين مصر وإسرائيل

واو. لقد أدى تحدي فرعون العنيد إلى الضربة العاشرة، موت كل أبكار الذكور في مصر، بما في ذلك ابن فرعون، 12: 29. وفي منتصف الليل، ضرب الرب كل أبكار في أرض مصر، من بكر فرعون الذي يجلس على عرشه إلى بكر الأسير الذي في السجن، وكل أبكار البهائم

لقد حمى الله بني إسرائيل برحمته، فوضعوا دم الحمل الذبيحة على عتبات أبوابهم وأبوابهم. ولأن الرب يمر فوق بيوت بني إسرائيل عندما يأتي ليدفن الأبكار، فقد كان على بني إسرائيل أن يحتفلوا بالفصح كعيد سنوي للرب. وقد رضح فرعون وأطلق سراح بني إسرائيل، ولكنه سرعان ما غير رأيه وطاردتهم بشراسة

يفتح الله البحر الأحمر بقوة ليعبر شعبه. وعندما تبعهم المصريون، أغلق الله الماء فوق مركباتهم ودمر فرسانهم. 14: 28، عادت المياه وغطت مركبات وفرسان كل جيش فرعون الذي دخل البحر وراءهم

لم يبق منهم أحد. الخروج هو حدث تاريخي كبير ووسيلة رئيسية يكشف الله من خلالها عن نفسه، كما تقول أغاني موسى ومريم. في الخروج يحكم الله على أعدائه ويخلص شعبه

في سفر الخروج، يعلن الله أيضًا عن هويته: يهوه، رب العهد. إنه يحب شعب عهده ويحميهم ويظل وفيًا لهم. في الإصحاحين الثالث والرابع، يكون الله قويًا على الأمم والقادة والآلهة الزائفة وحتى البحر.

خروج 9: 16 و 11: 9، هو الرب على الحياة والموت. خروج 12: 29 إلى 32، خروج هو وحي خاص، يحتفل، بأنه لا يوجد أحد مثل يهوه الذي هو مرتفع للغاية، مجيد، قوي، مهيب، مقدس، ومحِب. الله هو المحارب المخلص، الملك الأبدي، قادر على الخلاص.

لقد فشلت في ذكر هذه الإشارات. فهو قوي على الأمم، والزعماء، والآلهة الكاذبة، وحتى البحر. 9: 16 و 11: 9. إن ترنيمة موسى تستحق اهتمامنا 9.

لاحظ كيف يكشف الله عن نفسه في سفر الخروج، ولاحظ كيف أن القول والفعل يسيران جنبًا إلى جنب. إن الفعل هو كشف عظيم، ولكن يجب تفسيره لنا بالكلمات. من المؤكد أن الناس في مختلف أنحاء الشرق الأدنى القديم الذين سمعوا بهذا الحدث لن يستنتجوا أن يهوه هو الإله الحقيقي الحي الوحيد.

يجب أن أختن وأصبح يهوديًا. لا أعتقد ذلك. سيقولون شيئًا مثل، ربما، هاه، إله إسرائيل، يهوه، أقوى من آلهة مصر، على الأقل في هذا الوقت.

مثل ذلك. ثم رنم موسى وبنو إسرائيل هذا النشيد للرب قائلين: أرنم للرب لأنه قد تعظم. أما الفرس وراكبه فقد طرحهما في البحر.

الرب قوتي وترنيمتي، هو خلاصي، هذا هو إلهي.

أحمدته وأرفعه، إله أبي. الرب رجل حرب. الرب اسمه

،فألقيت مركبات فرعون وجنوده في البحر، وغاصت قواده المختارة في البحر الأحمر، وغمرتهم المياه" "وهبطوا إلى الأعماق كالبحر

يمينك يا رب عظيمة القدرة، يمينك يا رب تحطم العدو، بعظمة عظمتك تهدم أعدائك.

أنت ترسل غضبك فيأكلهم كالقش، وبنفخة من أنفك تتراكم المياه

"فقامت الأنهار كومة، وتجمدت الأعماق في قلب البحر، وقال العدو: سأتبعك"

سأتجاوز، سأقسم لأنهب، ستكون رغبتى كاملة منهم

إنها مليئة بهم. سأسحب سيفي، ويدي ستدمرهم

هبت بريحك، فغطاهم البحر، وغاصوا كالرصاص في المياه العاتية

من مثلك يا رب بين الآلهة؟ من مثلك مهيب في القداسة، مرهوب في المجيدة، صانع عجائب؟ مددت يدك اليمنى فابتلعهم الأرض، وهديت برحمتك الشعب الذي فديته

لقد هديتهم بقوتك إلى مسكنك المقدس، فسمع الناس، فارتعدوا

لقد أصابت الآلام سكان فلسطين، والآن رؤساء أدوم في حيرة، والرعب يسيطر على رؤساء موآب.

"ذاب كل سكان كنعان، وقع عليهم الرعب والرعب من عظمة ذراعك، وهم كالحجر يا رب، يمر شعبك"

"للناس الذين يمرون بك والذين اشتريتهم، تأتي بهم وتغرسهم في جبلك، المكان الذي صنعتها يا رب لسكنائك"

المقدس يا رب الذي هيأته يداك. الرب يملك إلى الأبد. قالت مريم في ترنيمة: غنوا للرب لأنه قد تعظم

لقد ألقى الحصان وراكبه في البحر. نحن نستعرض بعض الآيات الرائعة التي تتحدث عن كشف الله عن نفسه لشعبه. وهذا ما حدث في سفر الخروج من الإصحاحات 7 إلى 15

في إنجيل متى 11، يتكلم يسوع بكلمات لا تُنسى. والسياق هنا هو معاناة يسوع في المدن التي لم تتوب. ثم بدأ يسوع يندد بالمدن التي قام فيها بمعظم أعماله العظيمة لأنها لم تتوب

ويل لك يا كورزين، ويل لك يا بيت صيدا، لأنه لو صنعت في صور وصيدا القوات المصنوعة فيك، لتابتا قديماً في المسوح والرماد. ولكني أقول لك إن صور وصيدا سيكون حالهما في يوم الدينونة أخف مما ستكونين أنت. وأنت يا كفرناحوم، أترتفعين إلى السماء؟ ستهبطين إلى الجحيم

لأنه لو كانت الأعمال العظيمة التي صنعت فيك قد صنعت في سدوم، لبقيت إلى هذا اليوم. ولكني أقول لكم إن أرض سدوم تكون لها حالة أكثر احتمالاً يوم الدينونة مما لك. إليكم الآيات التي تهمنا أكثر، متى 11: 25 إلى 27.

في ذلك الوقت قال يسوع: أشكرك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال. نعم أيها الآب لأن هذه كانت مشيئتك الحسنة. كل شيء قد سُلِّمَ إليّ من أبي، ولا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يُظهره له

تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم. لأن نيري هين وحملِي خفيف

كما يوجهنا يسوع إلى موضوع سفر الرؤيا، فيندد بعدم التوبة في مدن الجليل التي صنع فيها العديد من المعجزات. ثم اندفع في العبادة وعمق البصيرة بالآيات التي قرأتها

الحمد لله على عمل الوحي. أشكرك يا أباي، رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه الأمور عن الحكماء والفهماء وكشفتها للأطفال الصغار. نعم يا أباي، لأن هذه كانت إرادتك الحسنة

الله الآب هو مؤلف سفر الرؤيا. وهو الكاشف (الآية 25 من إنجيل متى 11). (والابن مشارك أيضاً، لأنه يكشف عن الآب) (الآية 27)

لقد سُلِّمَتْ إليّ كل الأشياء من أبي، ولا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يكشفه له. والابن هو أيضاً الموضوع العظيم في سفر الرؤيا، لوقا 24: 27. فبدءاً من موسى وجميع الأنبياء فسّر لهم يسوع الأمور المتعلقة به في جميع الكتب المقدسة

الروح القدس أيضاً مشارك في سفر الرؤيا (لوقا 10: 21). (في نفس الساعة، ابتهج يسوع بالروح القدس وقال أشكرك أيها الآب رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال. تقول رواية

لوقا لنفس الحلقة في إنجيل متى أن يسوع ابتهج بالروح القدس وقال، مع هذه المقدمة، نرى في كلمات يسوع مشاركة الروح القدس في سفر الرؤيا

كل هذا يشير إلى الطابع الثالوثي لسفر الرؤيا. ويوضح يسوع أن سفر الرؤيا شخصي أيضًا، لأن محتواه هو معرفة الآب والابن، متى 11: 27. أشكرك أيها الآب رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال

نعم يا أبتى، هكذا كانت إرادتك الكريمة. لقد سُلِّمَتْ إلَيَّ كل الأشياء من أبي، ولا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يكشف له عنه. وهذا يعني أن الوحي ضروري

إننا بحاجة إلى معرفة الله، الآية 25. علاوة على ذلك، فإن الوحي مُعطى بسيادة الله الآب هو صاحب السيادة. في الوحي، الآيتان 25 و26 من متى 11، وكذلك الابن

لا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن اختاره الابن ليكشف له عن نفسه. فالله هو الذي يبادر إلى جعل الوحي فعالاً. أما الإخفاء عن الحكماء والفهماء فهو أمر يفوق قدرة الإنسان أو عقله

لا يستطيع البشر أن يكتسبوا الوحي من تلقاء أنفسهم. بل نحتاج إلى تواضع الإيمان. يجب أن نتواضع، ونصبح مثل الأطفال الصغار، ونثق في الله

مرقس 10: 15. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفرح هو استجابة مناسبة لرؤيا يوحنا، كما رأينا في لوقا 10 والآية 21 الموازية لهذا المقطع. وهناك مقطع ثالث، وهو مقطع ثالث يهدف إلى التحقق من عمق المياه، وهو عبرانيين 2. يخبرنا هذا المقطع كيف يأتي الوحي ويرتبط بتاريخ الخلاص 1: 1

وعلى وجه الخصوص، فإن الوحي الإلهي من خلال العهد القديم والوحي الإلهي في يسوع يتم وضعهما جنبًا إلى جنب. عبرانيين 1: 1 و2. منذ زمن بعيد، وفي أوقات عديدة وبطرق عديدة، تكلم الله إلى أجدادنا من خلال الأنبياء. ولكن في هذه الأيام الأخيرة، تكلم إلينا من خلال ابنه، الذي عينه وارثًا لكل الأشياء، والذي به أيضًا خلق العالم

، إنه بهاء مجد الله وصورة طبيعته الحقيقية، وهو الذي يحمل الكون بكلمة قدرته. وبعد أن طهر خطايانا جلس عن يمين العظمة في الأعالي، صار أعظم بكثير، إذ صار أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث من اسم أفضل من أسمائهم. ويضع كاتب العبرانيين مقارنات قوية بين العهدين القديم والجديد

هناك فرق أساسي واحد: التشابه. آسف، هناك تشابه أساسي واحد، ولكن هناك بعض الاختلافات. على سبيل المثال، يتم مقارنة "منذ زمن بعيد" بـ "في هذه الأيام الأخيرة". منذ زمن بعيد، في أوقات عديدة وبطرق عديدة، تحدث الله إلى آبائنا

في الأيام الأخيرة، تكلم الله مع آبائنا منذ زمن بعيد. وفي هذه الأيام الأخيرة تكلم إلينا. الآباء، الذين تلقوا وحي العهد القديم، نحن الذين نعيش في زمن العهد الجديد، وخاصة أولئك الذين عرفوا يسوع والرسول، هم الذين تلقوا وحي العهد الجديد في المسيح ورساله

لقد تكلم الله قديماً، وفي أوقات كثيرة وبطرق عديدة، مع آبائنا. وفي هذه الأيام الأخيرة، تكلم إلينا من خلال ابنه. وعلى النقيض من ذلك، في أجزاء كثيرة وبطرق عديدة، وفي أوقات كثيرة وبطرق عديدة، هذا هو وصف العهد القديم

العهد الجديد هو من خلال ابنه وأيضًا من خلال الأنبياء ومن خلال ابنه. الكلمات المتعلقة بالابن تؤدي وظيفتين. كان ينبغي لي أن أشير، أولاً وقبل كل شيء، إلى أن وسطاء سفر الرؤيا هم الأنبياء في العهد القديم والابن في العهد الجديد.

ولكن لا شيء يوازن هذا الجانب من المعادلة فيما يتعلق بالكلمات في كثير من الأحيان وبطرق عديدة ما لم ننظر إلى الكلمات التي نطق بها الابن على أنها تؤدي وظيفة مزدوجة، وهو ما أعتقد أنه يحدث بالفعل، كما أظهر فيليب هيوز وف. ف. بروس وغيرهما من المعلقين على اللغة العبرية. يا له من تناقض. منذ زمن بعيد في هذه الأيام الأخيرة، كشف الله عن نفسه للآباء، ولنا، من خلال الأنبياء، ومن خلال ابنه.

في أوقات كثيرة وبطرق عديدة، بواسطة الابن. ما هو التشابه الأساسي الكامن بين سفر الرؤيا في العهد القديم وسفر الرؤيا في العهد الجديد؟ استمع بعناية. منذ زمن بعيد، وفي أوقات كثيرة وبطرق عديدة، تكلم الله إلى آبائنا بواسطة الأنبياء.

ولكن في الأيام الأخيرة، تحدث إلينا من خلال ابنه. ففي العهدين، كان الله هو الإله المتكلم. وهو يكشف عن نفسه لشعب العهد القديم ولأولئك الذين التقوا بيسوع ورسله.

وهذا يشملنا نحن الذين يلتقيهم الله من خلال كتابات رسل يسوع. إذن الله هو الإله الناطق في العهد القديم والجديد. والاختلافات موجودة وهي مهمة.

هناك تقدم في سفر الرؤيا، لكن التشابه الأساسي بينهما مذهل. الله هو الله الناطق.

لقد كشف عن نفسه. فعندما يقارن كاتب رسالة العبرانيين بين سفر الرؤيا في العهد القديم وسفر الرؤيا في العهد الجديد، فإنه يضع أربعة تميزات. فهو يميز بين التوقيت، كما رأينا، والجمهور، والوسطاء، والأسلوب.

أما فيما يتعلق بالتوقيت، فإنه يقارن بين الماضي البعيد وهذه الأيام الأخيرة. يستخدم العهد القديم تعبير الأيام الأخيرة للإشارة إلى المستقبل. وتحقيقًا لتوقعات العهد القديم، فإن مجيء المسيح يتسبب في إضافة كلمة هذه.

يقول العهد القديم في الأيام الأخيرة. يقول كاتب العبرانيين في هذه الأيام الأخيرة. الأيام الأخيرة هي الأوقات التي تقع بين مجيء المسيح.

يقارن المؤلف بين القراء. فرؤيا العهد القديم جاءت للآباء والآباء وأحفادهم. أما رؤيا العهد الجديد فجاءت إلينا نحن الذين نعيش بعد مجيء المسيح.

أما فيما يتعلق بوسطاء سفر الرؤيا، فإن كلمة الله السابقة جاءت إلى النبي بواسطة الأنبياء. والآن تكلم إلينا بواسطة ابنه. إن يسوع هو وسيط سفر الرؤيا في العهد الجديد.

أما التناقض الرابع فهو ضمني. فقد أظهر الله نفسه لشعبه في العهد القديم بطرق مختلفة. وفي مقابل هذا. جاء الوحي في العهد الجديد من خلال الابن.

كل هذا الوحي هو وحي الابن. الوحي الابني. الابن الأزلي هو النبي العظيم الذي صار جسدًا.

يوحنا 1: 14. الكشف عن الله كما لم يحدث من قبل. بعد موت المسيح وقيامته وصعوده، أوفى بوعوده بإرسال روح الحق إلى تلاميذه، ليذكروهم ويعلمهم العديد من الحقائق.

يوحنا 14: 25-26. يوحنا 15: 26. يوحنا 16: 13-15

أعمال الرسل 1: 1. من السماء، كشف يسوع العهد الجديد بالروح القدس من خلال رسله. والانقسام الأكثر جوهرية في قصة الكتاب المقدس هو بين ما قبل السقوط وما بعده. ما قبل السقوط وما بعد السقوط

إن السقوط يغير كل شيء. والانقسام الثاني الأكثر أهمية في قصة الكتاب المقدس موجود هنا في رسالة العبرانيين 1: 1 و 2. العهد القديم والعهد الجديد. ويعقوب 1: 18 إلى 25 هو المقطع الأخير لدينا حيث نستمر في أخذ القياسات لقياس عمق المياه، وخاصة تجلي الله في الزمان والمكان

يعقوب 1: 18 فالله شاء أن ينشئنا بكلمة الحق، لكي نكون باكورة من خلائقه. اعلموا هذا يا إخوتي الأحباء. ليكون كل إنسان مسرعاً في الاستماع، مبطئاً في التكلم، مبطئاً في الغضب، لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله

لذلك، اطرحوا عنكم كل نجاسة وفساد، واقبلوا بوداعة الكلمة المغروسة القادرة على خلاص نفوسكم. ولكن كونوا عاملين بالكلمة، لا سامعين فقط، خادعين أنفسكم. لأنه إن كان أحد سامعاً للكلمة ولا يعمل بها، فذاك يشبه رجلاً ينظر إلى وجهه الطبيعي في مرآة

، فإنه ينظر إلى نفسه ويمضي، وللوقت ينسى ما كان عليه. ولكن من ينظر إلى الناموس الكامل، ناموس الحرية" ويثبت، ليس سامعاً ناسياً، بل عاملاً عاملاً، فهذا يكون مغبوطاً في عمله. في هذا القسم القصير، يتحدث "يعقوب عن الوحي باعتباره كلمة الحق، يعقوب 1: 18"

الكلمة المزروعة الآية 21. الكلمة الآيتين 22 و 23. الناموس الكامل الآية 25

ناموس الحرية، الآية 25. وفي وقت لاحق من الرسالة، يشير يعقوب أيضاً إلى الناموس الملكي، 2: 8. والناموس، 2: 9-11. والكتاب المقدس، 2: 8، 2: 23، 4: 5. وعلى طول الطريق، يؤكد يعقوب أن الناموس هو وحدة، وينقل إرادة المشرع، ويعمل كأساس للدينونة، 2: 8-13، 4: 11، 12. يفعل يعقوب ذلك من خلال دمج مواد العهد القديم مثل تلك المتعلقة بإبراهيم وراحاب وإيليا والأنبياء وأيوب والخروج 20 ولأولين وتثنية، بالإضافة إلى تعاليم يسوع 19

انظر كتاب كريستوفر مورجان، لاهوت يعقوب، الحكمة لشعب الله، دار نشر بي إن آر. في المقطع الذي نقرأه، يعقوب 1: 18-25، يكتب يعقوب عن كلمة الحق، ويربط الكلمة بالحق، مما يربط الكلمة بالإله الذي يتميز بالحق وينقله، يعقوب 1: 18. يستخدم الله كلمة الحق لإحداث ولادة جديدة في خليفة جديدة، الآية 18.

لقد ولدنا بمحض إرادته بكلمة الحق لكي نكون نوعاً من باكورة خلائقه. انظر أيضاً 1 بطرس 2: 23، يقارن يعقوب بين كلمة الحق كأداة تؤدي إلى الحياة، والخطيئة كأداة تؤدي إلى الموت، يعقوب 1: 13-18. على النقيض من الرغبة التي تولد الخطيئة، تولد كلمة الحق المؤمنين كخليفة جديدة

إن الكلمة تعمل كبذرة الله التي تجلب الميلاد الجديد (الآيات 16-18)، وهي وكيل الله الذي يشكل المؤمنين به (الآية 21). (هذه الكلمة، مثل كل عطية صالحة وكاملة، تنزل من الله ويجب أن نتقبلها. يستخدم يعقوب الكلمة والناموس بالتبادل إلى حد ما، ويبدو أن كلا المصطلحين يصوران العهد القديم على نطاق واسع والتعاليم الأخلاقية الأساسية في العهد القديم، وعود العهد الجديد التي تم الكشف عنها في الإنجيل وتعليمات يسوع

يتناول يعقوب الكلمة والناموس كمرادفين في الآية 19-25، والتي تبدأ بالتأكيد على أهمية العمل بالكلمة وتنتهي ببركة لمن يعملون بالناموس. كلمة الناموس هي أيضًا الناموس الكامل للحرية، الآية 25. انظر أيضًا الآية 2:12.

في استمرارية مع المزمور 19، يسلط يعقوب الضوء ليس فقط على فكرة كمال الناموس بل أيضًا على الموضوعات ذات الصلة بالحياة والحكمة والفرح والطهارة والنظافة والبر والمكافأة. الناموس الكامل هو الوسيلة إلى الحرية وتعزيز الحياة والازدهار والقداسة والخدمة. كما تحمل الكلمة أيضًا سلطة الله الذي يمنحها.

ولهذا السبب، ينبغي للمؤمنين أن يسارعوا إلى الاستماع إلى الكلمة. انظر أيضًا تثنية 6: 1-9، حيث يجب عليهم أن يتركوا الخطية استعدادًا لاستقبالها، وأن يقبلوها بوداعة وأن يسمعوها ويعملوا بها، يعقوب 1: 19-25. والمؤمنون الذين يعملون بالكلمة سوف يباركون في عملهم، الآية 25: 25.

يستخدم الله الكلمة في بداية الحياة المسيحية ومنتصفها ونهايتها، الآيات 18-25. وفي كل خطوة من الرحلة يجب على شعب الله أن يخضعوا تفكيرهم وحياتهم لكلمة الله ذات السلطة. في محاضرتنا القادمة، سنتناول معرفة الله من خلال وحيه، ومعنى الوحي، وحاجتنا إلى الوحي، وسنبدأ في التفكير في كشف الله عن نفسه من خلال الوحي العام.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن سفر الرؤيا والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة الخامسة. سفر الرؤيا في قصة الكتاب المقدس، سفر الرؤيا في نصوص مختارة